

نشاط لجنة العفو خلال سنتي 2010 و2011

الحسنية الزيات¹

يمارس جلالة الملك حق العفو الخاص وفق مقتضيات قانونية في مقدمتها الفصل 58 من الدستور الحالي، وظهير ظهير شريف رقم 1.57.387 بشأن العفو الصادر في 6 فبراير 1958²، وكذا الفقرة الأولى من الفصل 53 من القانون الجنائي. وقد أحدث الظهير الشريف المنظم للعفو الصادر في 6 فبراير 1958، كما وقع تغييره وتنظيمه، لجنة للعفو تجتمع بمقر مديرية الشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل خلال سبع مناسبات دينية وطنية كل سنة هي: ذكرى المولد النبوي وعيد الأضحى وعيد الفطر وذكرى 11 يناير 1944 وعيد العرش وذكرى 20 غشت³، ثم عيد الشباب. ويرأس اللجنة وزير العدل أو ممثله وتتعدد بعضوية كل من مدير الديوان الملكي أو مفوض عنه، والرئيس الأول لمحكمة النقض أو ممثله والوكيل العام للملك لدى نفس المحكمة أو ممثله والمندوب العام للسجون أو ممثله. كما يضاف إلى تشكيلاتها ضابط من الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية إذا تعلق الأمر بدراسة طلبات أو اقتراحات عفو بشأن مقررات قضائية صادرة عن المحكمة الدائمة للقوات المسلحة الملكية، ويتولى كتابة اللجنة موظف تابع لوزارة العدل. وتدرس اللجنة ملفات العفو التي تناط بها على شكل طلبات يقدمها المحكوم عليهم أو عائلاتهم أو جهات أخرى، أو اقتراحات ترفعها النيابة العامة أو قاضي تطبيق العقوبة أو السلطات السجنية، وتقدم بشأنها اقتراحات ترفع إلى الديوان الملكي ليبت فيها جلالة الملك بما يقتضيه نظر جلالته السديد.

¹ رئيسة مصلحة العفو بمديرية الشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل.

² الجريدة الرسمية عدد 2365 بتاريخ 2 شعبان 1377 (21 يبراير 1958) ص 422؛ المغير بالظهير الشريف رقم 1.63.017 بتاريخ 16 رجب 1377 (6 يبراير 1958)، وبالظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.77.226 بتاريخ 24 شوال 1397 (8 أكتوبر 1977).

³ تمت إضافة هذه المناسبة بناء على التماس المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير (منشور رقم 977 وتاريخ 4 يوليو 1985).

مجلة الشؤون الجنائية

تقدم اللجنة المذكورة اقتراحاتها وفقا لمقتضيات الظهير الشريف المنظم للعفو الصادر في 6 فبراير 1958 الذي ينص على أن العفو يمكن أن يصدر قبل تحريك الدعوى العمومية فيحول دون تحريكها، أو تعذر خلال ممارستها فيوقف سيرها ولو كانت معروضة على محكمة النقض، أو يأتي بعد صدور حكم بعقوبة أصبح نهائيا فينصرف أثره إلى العقوبة كلاً أو جزءاً.

ويستثنى من العفو طبقاً لمقتضيات الفصلين الرابع والخامس من الظهير المذكور أعلاه الغرامات الصادرة بطلب من الإدارات العمومية والمصاريف العدلية والعقوبات التأديبية الصادرة عن المنظمات المهنية، وكذا الإجراءات التربوية المتخذة ضد القاصرين المجرمين. كما لا يجري العفو على تدابير الأمن العينية ولا على الأشياء المصادرة التي بوشر توزيعها بموجب حكم المصادرة، ولا يلحق العفو طبقاً لمقتضيات الفصل السابع من نفس الظهير في أي حال من الأحوال ضرراً بحقوق الغير.

وتضع اللجنة معايير داخلية لتقديم اقتراحاتها تراعي بالإضافة إلى الحالة الاجتماعية والصحية للمحكوم عليه مدى انخراطه في برامج التأهيل للاندماج في المجتمع – إذا كان معتقلاً – ونوع الجريمة ومدى خطورتها على النظام العام الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى المعطيات الخاصة المستمدة من الملف الجنائي للمرشح.

وقد بلغ عدد الملفات التي تمت دراستها من طرف اللجنة السالفة الذكر برسم سنتي 2010 و2011 ما مجموعه 16051 ملفاً موزعة على النحو المبين بالجدول الذي سيذكر أدناه:

إحصاء حول العفو برسم سنتي 2010-2011

السنة	عدد الملفات المعروضة			عدد المستفيدين		
	المعتقلون	السراح	المجموع	المعتقلون	السراح	العفو المباشر
2010	6474	1768	8242	2244	864	32
2011	5868	1941	7809	1818	812	196

سنة 2010

عدد المستفيدين (حالة سراح)			عدد الملفات المعرضة	عدد المستفيدين (المعتقلين)			عدد الملفات المعرضة	دورات العفو لسنة 2010
العفو من معا	العفو من الغرامة	العفو من العقوبة		التحويل	التخفيض	العفو		
01	69	29	204	00	346	05	758	ذكرى 11 يناير
01	35	37	131	00	351	24	958	عيد المولد النبوي
23	230	122	767	01	599	05	1811	عيد العرش
01	28	25	82	00	310	05	817	ذكرى 20 غشت
01	70	47	230	00	228	12	590	عيد الشباب
02	36	25	151	00	244	12	968	عيد الفطر
01	55	26	203	00	96	06	572	عيد الأضحى
30	523	311	1768	01	2174	69	6474	المجموع
864			السراح	2244			المعتقلون	المستفيدون
3108								مجموع المستفيدين
32								في الدورات
3140								العفو المباشر
3140								المجموع العام

سنة 2011

عدد المستفيدين (حالة سراح)			عدد الملفات المعرضة	عدد المستفيدين (المعتقلين)			عدد الملفات المعرضة	دورات العفو لسنة 2011
العفو من معا	العفو من الغرامة	العفو من العقوبة		التحويل	التخفيض	العفو		
00	08	10	113	01	286	02	977	ذكرى 11 يناير
00	10	02	67	00	398	03	1045	عيد المولد النبوي
06	166	116	590	00	672	08	1957	عيد العرش
06	84	77	492	02	117	01	704	ذكرى 20 غشت
05	57	58	243	00	161	02	525	عيد الشباب
08	112	87	436	00	164	01	660	عيد الفطر
لم تعلن بعد								عيد الأضحى
25	437	350	1941	03	1798	17	5868	المجموع
812			السراح	1818			المعتقلون	المستفيدون
2630								مجموع المستفيدين
196								في الدورات
2826								العفو المباشر
2826								المجموع العام